مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات القراءة الحرّة لدى طلاب التعليم الثانوي - نظام المقررات

إعداد

محمد بن حمد بن عبد الله التويجري

العدد السادس - يوليو ٢٠١٩م

التمهيد للبحث:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) .[العلق: ١-٥]. من هذه الآيات الكريمات ابتدأت الحياة العلمية والعملية، وجاءت أول كلمة فيها هي كلمة (اقرأ) وما ذاك إلا لأن القراءة هي مفتاح التعلّم، وسر التفوق العلمي والفكري، فالقراءة إلى جانب أنها عبادة فهي فِهمٌ للحياة، وإدراكٌ للماضي، وتنظيمٌ للحاضر، وتخطيطٌ للمستقبل، وهي لأبنائنا وطلابنا مهارةٌ تُنمّي ثقتهم بأنفسهم، وترفع من كفاءتهم في إنجاز أعمالهم، وتزيد من قدراتهم في المنافسة على المراكز المتقدمة، وتهيئهم للتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، إلى جانب أنها تُصيرهم أعضاءً بارزين وفعّالين في محيط أسرتهم ومدرستهم بل ومجتمعهم؛ ومن أجل ذلك جاء اختيار الباحث لموضوع بحثه المهم (القراءة الحرّة)، و مما دعا الباحث أيضًا لطرق هذا الموضوع أنه في مجال عمله ويلتقي كل يوم مع الطلاب (مُرشدًا طلابيًا) مما يتحتم عليه البحث في مشكلاتهم، فلاحظ مشكلة خطيرة وهي (العزوف عن القراءة الحرّة) حتى وصل الأمر بالبعض إلى كُره القراءة والمطالعة الحرّة، ولا شك أن هذا أمرٌ خطير إذا استشعرنا أهميتها، "فلولا القراءة لم يتعلم الإنسان ولم يحقق الحكمة من وجوده على هذه الأرض وهي عبادة الله وطاعته وعمارة هذه الأرض" (آل جار الله،١٤٢٢هـ، ص٥).

ويأتي الدور على المدارس الحكومية والأهلية بجميع مراحلها هامًا في تنمية مهارات القراءة الحرّة لدى الطلاب وذلك عن طريق التشجيع والتحفيز والتخطيط، وإتاحة الفرصة لهم عن طريق قنواتٍ متعددة، وكذا نشر الوعي بأهمية القراءة الحرّة بين أسر الطلاب، ويؤكد ذلك ما قاله مصطفى (١٤١١هـ، ص١٠٣) من "أن المدارس تلعب دورًا أساسيًا في تكوين عادة القراءة الحرّة، وما لم تتمكن المدرسة من ذلك فإن رسالتها لم تؤدها بدرجة كافية". وسياسة المملكة العربية السعودية التعليمية لم تغفل هذا الجانب فقد دعت عبر نص المادة الرابعة والأربعين الذي يشير إلى "تنمية مهارات القراءة وعادة المطالعة سعيًا وراء زيادة المعارف "(وزارة المعارف، ١٤١٦هـ، ص١٢).

وقد اهتم أهل الاختصاص من التربويين والمثقفين في موضوع القراءة الحرّة فعقدوا العديد من اللقاءات والندوات سواء داخل المؤسسات التربوية أو بشكل عام للمجتمع كإقامة معارض للكتاب أو تفعيل دور المسابقات لتشجيع الشباب على القراءة.

وكل ما يهدف إليه الباحث أن يُقدم نتائج ثرية يستفيد منها الدارسون والمرشدون الطلابيون في الميدان التربوي، كما يأمل الباحث من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي أن يُقرّب الطلاب من القراءة الحرّة ويحببهم لها وينمي من مهاراتهم فيها، وأن يكون هذا البرنامج مقترحًا جاهزًا لكل من أراد أن ينمي مواهب طلابه في القراءة الحرّة خاصة في التعليم الثانوي.

المبحث الاول : الاطار العام للبحث

مشكلة البحث:

إن المتأمل في الكثير من شبابنا وطلابنا هذا الأيام ليجد الانصراف التام والانشغال عن منبع العلم ولبنة الرقي ألا وهي القراءة الواعية الهادفة. وقد أكدت الدراسات العلمية أن العزوف عن القراءة مشكلة موجودة وقائمة وأنها تستحق الدراسة ووضع الخطط اللازمة للتغلب عليها، كما أجمع الخبراء والمعلمون وأمناء المكتبات العامة والمدرسية على ذلك وهذه المشكلة لم تكتشف حديثًا بل هي مُلاحظة قبل سنوات عديدة وحتى الآن والمشكلة نفسها قائمة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في العزوف عن القراءة الحرّة خاصة بين أوساط طلابنا والأَمرُ أن هذه المشكلة تنتقل من جيلٍ إلى جيل، فيتوجب على المربين والدارسين والباحثين الالتفات إلى هذه المشكلة ووضع الخطط العلمية المدروسة والبرامج الهادفة لتجاوزها. وفي ضوء العرض السابق يمكن أن نحدّد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

"**هل يمكن للبرنامج الإرشادي المُقدّم في هذا البحث أن يُنمّي مهارات القراءة الحرّة لدى طلاب (التعليم الثانوي–نظام المقررات)؟**".

أهداف البحث:– يتمثل الهدف الرئيس لهذا البحث في الآتي:

أن يتفاعل المشاركون بالبرنامج الإرشادي مع القراءة الحرّة وينمّوا مهاراتهم فيها.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- أن يوسع المشاركون من ثقافتهم وأفهامهم من خلال مداومة القراءة الحرّة.
- أن يستثمر المشاركون وقتهم بما يفيد وينصرفون عما يفسد أخلاقهم وطبائعهم.
- أن يستطيع المشارك أن يُعلِّم نفسه بنفسه وأن يفهم ذاته ويحلّ مشاكله ويتعرف على قدراته وينمي مواهبه من خلال الجانب المعرفي والمهاري الذي ارتقت به القراءة الحرّة.
- أن يستطيع المشاركون كسر قاعدة الارتباط بالمقرر المدرسي وتنويع المدارك والبحث من خلال القراءة الحرّة.
- نشر ثقافة القراءة والمطالعة الحرّة بين طلابنا الذين سيطرت عليهم اهتمامات شتى صرفتهم عن هذه الثقافة الهامة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

إن حثّ وتشجيع الطلبة على القراءة الحرّة، بإتاحة الفرصة لهم من خلال استغلال حصص الانتظار والفسح وتفعيل المسابقات المرتبطة بالقراءة الحرّة وغير ذلك، لهو من أفضل الأنشطة اللاصفيّة التي تلبي حاجات وميول ورغبات الطلبة على اختلاف أمزجتهم وأذواقهم. كما أنها تساعدهم على صقل شخصياتهم بحيث يكونون قادرين على مواكبة العصر بثقة وجرأة، وأيضًا في حل مشكلاتهم والوقاية منها "فالاستعانة بالقراءة الحرّة في معالجة المشكلات يساعد الطالب على النمو السليم"(مصطفى، ١٤٢٥هـ، ص١١٦).

ولا شك أن القراءة الحرّة التي يختارها القارئ بنفسه من غير أن يجبره أحد على قراءتها، هي أكثر القراءات فائدةً ومتعة في نفس الوقت. فالقارئ عادةً، يستبقي في ذهنه ولمدّة أطول، ما يستمتع به أكثر.

ومن أهمية هذا الموضوع خاصة للطلاب ما أورده يونس (٢٠٠١م، ص٣): أنه من بين (٤١) دراسة أشارت(٣٦) منها إلى أن الطلاب الذين يستخدمون القراءة الحرّة أفضل في اختبارات الفهم في القراءة من الطلاب الذين يتلقون تعليمًا تقليديًا في القراءة، علاوة على ذلك أظهرت الدراسات طويلة المدى أن الطلاب الذين يقرؤون قراءة حرّة ظهرت لديهم اتجاهات إيجابية ومناسبة نحو التعلم.

وعلى ضوء ذلك أصبح في وقتنا الحالي –عصر الانفجار المعرفي والصناعي– من الأهمية بمكان الالتفات إلى هذا الموضوع المهم دراسةً وبحثًا وتصميمًا للبرامج وعملاً على مستوى كافة الأصعدة، يقول عدس (١٩٩٨م، ص٢٢): "والمطالعة في عصرنا الراهن ضرورة من الضرورات، تماماً كالماء والهواء، تقتضيها تغذية العقول، وتهذيب الوجدان، ونمو المعرفة، وهي فوق ذلك كله تكشف عن ميول الإنسان الخاصة، وتساعد على تنمية مواهبه، وتحديد اتجاهاته".

الأهمية التطبيقية: يتوقع الباحث بمشيئة الله أن ينتج عن بحثه هذا الآتي:

–أن يسعى البرنامج الإرشادي المستخدم في هذا البحث إلى تفاعل الطلاب مع القراءة الحرّة.

–أن يستفيد المرشدون الطلابيون من البرنامج الإرشادي المستخدم في هذا البحث.

–الإسهام في فتح المجال أمام الباحثين لتصميم المزيد من البرامج الإرشادية لتنمية القراءة الحرّة ومهاراتها لدى طلابنا.

–أن يقدم المقياس البعدي تصورًا واضحًا لأهمية تفعيل القراءة الحرّة لدى طلابنا.

حدود البحث:- حُدد البحث بعدد من المحددات الموضوعية والمكانية والزمانية وهي كالتالي:

- **الحدود الموضوعية:** سيقتصر البحث على تحديد مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مهارات القراءة الحرّة لدى طلاب (التعليم الثانوي-نظام المقررات) بمنطقة القصيم.
- **الحدود المكانية:** سيطبق البحث على عينة من طلاب (التعليم الثانوي-نظام المقررات) بمنطقة القصيم – السعودية.
- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١هـ.

مصطلحات البحث:

(البرنامج الإرشادي):- ذكر الزعبي (١٤٢٨هـ، ص٣٠٥) بأنه: "برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديًا أو جماعيًا للمسترشدين داخل الأسرة وخارجها (أولياء أمور الطلاب) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي بشكل سليم".

ويتبنى الباحث تعريف الزعبي لشموليته وإيضاحه من خلال تعريف هدف البرنامج الإرشادي.

(تنمية): - ذكر الزعبي (٢٠٠٤م، ص٧) بأنها: "عملية مركبة وشاملة ومتعددة الأبعاد، وهي تعني جهدًا واعيًا مخططًا له لتحسين المستقبل وتقوم على توظيف كافة الجهود، وتوسيع مجالات النشاط الإنساني، وتعزيز القدرات الإنسانية، ومشاركة فعالة من المجتمع سواء في السعي إلى تحقيق الأهداف أو المشاركة في جني ثمارها".

ويتبنى الباحث تعريف الزعبي تعريفًا لمصطلح التنمية حيث الوضوح والشمولية.

(مهارات):- ذكر الراشد (١٤٢١هـ، ص١٤) بأن المهارة هي: "القدرة المكتسبة للقيام بأنماط من السلوك المعقد و المنظمة تنظيماً جيدًا بكل يسر وإتقان ، و التي تتم تنميتها من خلال التدريب المخطط و المتواصل ، و الممارسة المنظمة".

وهذا التعريف هو الذي يتبناه الباحث حيث غطّى جوانب عدة للمهارة.

(القراءة الحرّة):- عرفها مجاور (١٤٢٠هـ، ص٣٥٨) بأنها "لون من ألوان النشاط يحاول دائمًا أن يربط الإنسان بمنابع الثقافة والمعرفة بدافع الرغبة والميل الذاتي ".

ويتبنى الباحث تعريف مجاور حيث الإيجاز والشمولية.

(نظام المقررات):- أوردت الإدارة العامة لتطوير المناهج في الدليل الإرشادي لنظام المقررات (١٤٣١هـ) توضيحًا لهذا النظام بأنه : هيكل جديد في المرحلة الثانوية قامت بصياغته(إدارة التعليم الثانوي –مشروع تطوير التعليم الثانوي) بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية يقوم على:

–نظام الساعات الدراسية المقننة التي يسجلها الطالب في كل فصل دراسي.

–نظام المعدلات الفصلية والتراكمية.

–نظام المنهج التكاملي الذي يربط بين المقررات الدراسية.

–الاهتمام بالجانب التطبيقي المهاري.

–أساليب نوعية في التعليم والتعلّم وأدوات جديدة في التقويم.

المبحث الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا : – الإطار النظري:

مفهوم القراءة الحرّة:- أورد يونس(٢٠٠١م، ص٣) مفهومًا للقراءة الحرّة بأنها "اختيار الكتب التي يرغب الطلاب في قراءتها بغرض المتعة" ، وعرفها الراميني (٢٠٠٩م، ص١٨٥) بقوله: "القراءة الحرّة هي التي يقرؤها الطالب من تلقاء نفسه وباختياره حسب ميوله واحتياجاته التي يحاول أن يشبعها عن طريق القراءة، وأهمية هذه القراءة أنها تعزز بالطالب الثقة بالنفس والاعتماد عليها نتيجة لاكتساب مهاراتها" ، وذكرت وزارة التربية الكويتية(٢٠٠٨م، ص٨) المقصود بالقراءة الحرّة: "قراءة الكتب والموضوعات التي يختارها القارئ بنفسه ،من غير أن يجبره أحد على قراءتها".

والقراءة الحرّة تعليم ذاتي وتعريفه ورد ضمن دراسة حديثة قام بها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، وهي دراسة ميدانية شملت دول الخليج، وانتهت الدراسة إلى تعريف إجرائي للتعليم الذاتي وهو: النشاط التعليمي الذي يقوم به الفرد من رغبته الذاتية واقتناعه الداخلي بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبًا لحاجاته وميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل والإسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في التعلّم (في مصطفى، ١٤٢٥هـ، ص١٠٩).

أهمية القراءة الحرّة:- إنّ أهمّ مؤشر حول أهميّة القراءة ، هو الأمر الإلهي للنبيّ محمد ﷺ بكلمة "اقرأ" في بداية أوّل آية سماوية نزلت عليه. يذكر بكار (١٤١٩هـ، ص٢٩) تحت عنوان (القراءة هي البداية): "لحكمة بالغة كان أول ما نزل من القرآن الكريم: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) [العلق: ١].ودستورنا الخالد (القرآن) مشتق من القراءة، وأعظم اختراع اخترعته البشرية كان الكتابة؛ والكتابة غير ذات قيمة إذا لم تعقبها القراءة؛ فإذا لم يتهيأ لنا أن نقرأ ما كُتب حرمنا من نعمة تراكم المعرفة الذي يمكننا من تجاوز كينونتنا الثقافية".

وتكمن أهمية القراءة الحرّة بأنها هي الحضارة كما رأى ذلك الشيخ (٢٠٠٨م، ص٢٩):

"بأن هناك تلازم بين القراءة والحضارة، كما أن هناك تلازم بين الوقت والحياة، أو الحياة والحضارة، وهذا يعني أنه لا حضارة لمن لا حياة له، والحياة من غير القراءة لا تشكل حضارة. إذن القراءة هي الحضارة، والحضارة هي القراءة، والمتخلف عن ركب الحضارة يعد ميتاً، ولماذا لا يعد ميتاً ؟ لأنه لم يستثمر وقته في القراءة، ولو قرأ لأحدث تقدماً في كل المجالات، واتصل بالعالم الآخر، ولذلك قيل : أمة تقرأ أمة ترقى".

مهارات القراءة الحرّة:- لو اطلعنا على كثير ممن كتبوا في مهارات القراءة لوجدنا أن مجمل المهارات داخلة تحت موضوعين أساسين هما:

أ- **المهارات الحسية:** هي حركات العين (وقد يُستعاض عن العين باستخدام حاسة اللمس عند فقدان البصر كما في طريقة برايل)، وتَعرّف الحروف والكلمات، والنطق الصحيح، والتنغيم (أي: الأداء الصوتي المناسب)، ومراعاة الوقوف، والسرعة في القراءة.

ب- **المهارات العقلية:** هي إدراك المعاني، والفهم الصحيح، واستخراج الأفكار، وتصنيفها، والتفريق بين الأفكار الرئيسة منها والفرعية، وفهم العلاقات بينها، وإدراك المعاني القريبة والمعاني البعيدة، والتفاعل مع المقروء، والتحليل والنقد والحكم... إلخ.

الجانب التأصيلي للقراءة:

القراءة هي أول كلمة في الإسلام وأسمى كلمة وهي من أَسَّس للعلم بشتى جوانبه وبمختلف عصوره، وهنا عالمية الإسلام وسموه بآية: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥).[العلق: ١-٥]. وقوله تعالى: الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) [الرحمن: ١-٤].

الإرشاد الطلابي والقراءة الحرّة:

القراءة الحرّة هي أساس لأن يفهم من خلالها الطالب ذاته ويعرف خبراته ويحل مشكلاته وينمي إمكاناته فعلى المرشد الطلابي تعليم الطالب وتدريبه على القراءة الحرّة، وأيضًا من الأهداف التي حددتها الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الهدف رقم (٣) وهو: "العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب والعمل على توجيه واستغلال تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام"(في أبوعباة ونيازي، ١٤٢١هـ، ص٢٢). فلا شك أن تنمية القراءة الحرّة لدى الطلاب هي استغلال للمواهب والميول والقدرات التي تعود على الطالب ومجتمعه بالنفع. كما حددت الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد أيضًا مهام ومسؤوليات المرشد الطلابي وجاءت المسؤولية رقم (٦) أن على المرشد الطلابي: "تنفيذ برامج وخدمات الإرشاد الديني والوقائي

والتربوي والأكاديمي المهني والاجتماعي والأخلاقي والنفسي حسب الإطار المحدد لكل منها، واتخاذ الوسائل الممكنة لتأدية تلك الخدمات"(في أبوعباة ونيازي، ١٤٢١هـ، ص٢٤). والقراءة الحرّة فعّالة في جميع برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المختلفة ففي الإرشاد الديني والأخلاقي فالقراءة داعمة للسلوك الإيجابي ومنفرة للسلوك السلبي، وأيضًا للإرشاد الوقائي فهي تُبصر الطلاب من الوقوع في المشكلات الصحية والاجتماعية والنفسية والدراسية، وأيضًا القراءة الحرّة داخلة ضمن الإرشاد النفسي فهي وسيلة من وسائل العلاج للمشكلات النفسية كما سنرى ذلك لاحقًا، أيضًا ضمن الإرشاد الاجتماعي فهي داعمة للاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، كما أنها تُبصر الطلاب بالفرص المتاحة لهم في المجتمع بعد المرحلة الثانوية فهي إذًا ضمن برامج الإرشاد التعليمي والمهني.

طبيعة طلاب المرحلة الثانوية:

وحين نؤكد على القراءة الحرّة وأهمية تفعيل المرشد الطلابي لها فإن ذلك يعود من طبيعة هذه المرحلة الحساسة التي تتطلب من المرشد الطلابي مضاعفة الجهد يقول مجاور (١٤٢٠هـ، ص٢٤): "فالأولاد في هذه المرحلة في كل الأزمنة والعصور يخضعون لضغوط اجتماعية، والتغيرات الاجتماعية التي تحدث في حياتهم تؤثر إلى حد كبير على عملية تكيف الفرد فالقلق والاضطراب وعدم الاطمئنان وفقد الثبات الانفعالي كل ذاك ملاحظ في هذه الفترة الزمنية. وهذه الظروف التي يمر بها المتعلم تؤثر عليه بالنسبة إلى المدرسة، فالمراهق في هذه الفترة الزمنية نجد أن لديه فهمًا جديدًا لذاته كفرد، وفهمًا جديدًا لشؤون حياته المختلفة".

والمرحلة الثانوية هي: "مرحلة النضوج الفكري، والمعرفة العلمية، وعصر الحاسوب والتي يكون الفرد فيها جزءًا مهمًا من العملية التربوية لدينا، ويستطيع فهم كيفية العملية التربوية. لذلك لابد من إدراك ذلك لكي يستطيع تجاوز المشكلات التي يمر بها الفرد"(لابودا، ٢٠٠٨م، ص٧٧).

أهداف مقرر القراءة ليست لمجرد القراءة: ومن خلال أهداف مقرر القراءة في التعليم العام يتبين لنا أن القراءة ليست لمجرد القراءة بل هي أبعد من ذلك تنتهي الأهداف إلى السعي لرفع مستوى الطلاب ووعيهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم يذكر الخليفة (١٤٢٥هـ، ص١٤٩): " تتمثل أهداف المطالعة في هذه المرحلة في تعويد الطلاب القراءة الناقدة التي تمتاز بالموازنة، وإكسابهم القدرة على استخدام المراجع والانتفاع بالمكتبة واستخراج الأفكار الجزئية، وتنظيمها عن طريق تكليفهم إعداد ملخصات والانفعال بالمقروء، والانتفاع بالأفكار والمعاني المستنبطة في مشكلات حياتهم".

وجاء في مقرر الكفايات اللغوية (١٤٣١هـ، المقدمة) الخاص بنظام المقررات في التعليم الثانوي أن الدرس اللغوي ليس مقصودًا في ذاته، وإنما هو وسيلة لما وراءه: من مهارات التواصل مع المجتمع ومهارات التفكير وهو يفتح لك المجال واسعًا للتدريب والتمهُّر والإتقان، ويعطيك الفرصة للتعلّم والتعاون والتفكير والإبداع.

الإرشاد باستخدام القراءة:- طرق الإرشاد عديدة ومما ينبغي أن يتنبه إليه المرشد الطلابي هو عدم الاقتصار على طريقة أو طريقتان؛ بل ينوع باستخدام الطرق العديدة في الإرشاد فرّب مسترشد تنجع معه طريقة لا تفلح مع مسترشد آخر، ومن الطرق الإرشادية: الطرق الواقعية ومنها الإرشاد باستخدام القراءة وقد أوضح الشناوي (١٤١٦هـ، ص٣٩٨) هذه الطريقة بقوله: تعتمد هذه الطريقة على الاستفادة من الكتب والمؤلفات على اختلاف أنواعها في مساعدة المسترشد على مواجهة مشكلته.

ثانياً : -الدراسات السابقة والتعليق العام عليها

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع القراءة وموضوع القراءة الحرّة وقليل منها طبقت برنامجًا لتفعيل القراءة الحرّة. وسوف يستعرض الباحث عددًا من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث مرتبة حسب الزمن:

- **دراسة مصطفى (١٤١١هـ)** وقد هدفت إلى معرفة مستوى الانتظام في القراءة الحرّة، وكشف جملة المتغيرات والعوامل المسؤولة عن مستوى الانتظام في القراءة ، وقد تألف مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الكليات الجامعية في الإمارات العربية، وتكونت العينة من (٣٣٤) طالباً وطالبة. كما استخدمت الدراسة استبانة الاستقصاء Questionnaire كأداة لجمع المعلومات المرتبطة بالظاهرة المدروسة وهي من تصميم الباحث. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية نتيجة للحذف والإضافة من (٤٥ مفردة). وبعد ذلك حللت البيانات بطريقة اختبار كا^{٢} ، واتخذ مستوى الدلالة (٠.٠٥) كحد أدنى لتقدير مدى دلالة الفروق بين المجموعات المختلفة.

وقد أظهرت الدراسة نتائج من أهمها: أن نسبة من يمارسون القراءة الحرّة بصفة منتظمة بين طلاب وطالبات الجامعة ٤٣.٨% (أقل من نصف عينة البحث) ، عدم اهتمام نسبة كبيرة من طلاب وطالبات عينة البحث بشراء المواد المقروءة، وهو مظهر يدل على ضعف الوعي القرائي ، تعتبر الأسرة الوسيط التربوي الأساسي في تكوين عادة القراءة الحرّة ، في سن الثامنة عشرة تنشط القراءة ويتسع مجالها.

دراسة الحاجي (١٤٢٣هـ) وقد هدفت إلى تشخيص واقع القراءة الحرّة لدى الشباب في دول الخليج العربي ، وقد تألف مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات السنة النهائية من المدارس الثانوية في دول مجلس التعاون الخليجي في العام الدراسي المشار إليه (٢٣١٩٣٣) طالباً وطالبة. كما بلغ حجم العينة الفعلية (٤٩٠٩) طالباً وطالبة. واعتمدت الدراسة على أداة استبانة متخصصة صُممت لهذا الموضوع.كما استخدم الباحث في تحليل البيانات تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، واختبار المدى المتعدد (Multiple Range Tests).

وقد أظهرت الدراسة نتائج من أهمها: أن ما يقرب من(٩٠%) من العينة لا يزورون المكتبة القريبة من منازلهم إن وجدت. وأشار معظم أفراد العينة (٧٩%) بأنهم لم يتمكنوا من مصاحبة آبائهم إلى زيارات المكتبات العامة للقراءة فيها. كما أجمعت نسبة كبيرة منهم (٨٧%) بأن القراءة الحرّة تفيدهم في تحسين مستواهم الدراسي. وأن(٥٢%) ترى أن المدرسة لا تشجع على ممارسة القراءة الحرّة ولا ترصد لها الجوائز. وهناك غالبية كبيرة (٧٥%) من أفراد العينة لا ترى بأن هناك وقتاً محدداً للقراءة الحرّة خلال اليوم الدراسي، كما أفاد قسم كبير منهم (٦٩%) بعدم وجود نشاط تربوي للاستفادة من القراءة الحرّة في الفصل الدراسي.

دراسة العنزي (١٤٢٣هـ) تهدف إلى تحديد مهارات القراءة بشكل عام، وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية بشكل خاص ، وتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض وجميع مشرفي اللغة العربية بمدينة الرياض. وتكونت عينة البحث مما نسبته (٢٠%) من معلمي اللغة العربية بمدينة الرياض وثلاثة عشر من المتخصصين في تعليم القراءة وطرق تدريس اللغة العربية كعينة للدراسة. وقام الباحث بتصميم استفتاء شمل قائمة بمهارات القراء للمرحلتين المتوسطة والثانوية كأداة للدراسة. واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات: التكرارات والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، وتحليل التباين، ومعامل ارتباط (بيرسون)، ومعامل ارتباط (ألفا كرونباخ) لتحديد ثبات أداة البحث.

ومن أهم النتائج التي قدمتها الدراسة: أنها حددت خمسة محاور لمهارات القراءة في المرحلة الثانوية.

دراسة الغامدي (١٤٢٦هـ) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب عزوف طلاب المرحلة الثانوية عن القراءة الحرّة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية والطلاب وتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من فئتين:

- جميع معلمي اللغة العربية الذين يُدرسون في المرحلة الثانوية الحكومية النهارية للبنين.
- جميع الطلاب الذين يَدرسون مادة المطالعة في المدارس الثانوية الحكومية النهارية بمدينة الرياض.

وجاءت عينة البحث من خمسمئة طالب من طلاب المرحلة الثانوية، وخمسين معلماً من معلمي اللغة العربية الذين يدرسون في المرحلة الثانوية. وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع بيانات بحثه الحالي وقد اشتملت على خمسين سبباً. وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:-معادلة (ألفا كرونباخ)، ومعامل ارتباط (بيرسون)، والتكرارات والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية، واختبار (ت) T-Test لدلالة الفروق بين آراء العينتين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عن أسباب العزوف عن القراءة الحرّة:- عدم تنظيم الطالب لوقته، وانعدام الميل إلى القراءة الحرّة، وعدم تعود الطالب منذ صغره على القراءة الحرّة، أيضًا قلة المسابقات والتي تحث على القراءة الحرّة.

-**دراسة العليان (١٤٢٧هـ)** وقد هدفت إلى الكشف عن معوقات القراءة الحرّة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجاءت العينة من (٢٩٣) طالب و(٢٨٨) طالبة من طلاب وطالبات جامعة الإمام. وعن أداة الدراسة فقد تم تصميم استبانة Questionnaire كأداة لجمع المعلومات المرتبطة بالظاهرة المدروسة. أما الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ما يلي:- معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، ومعامل ارتباط (بيرسون)، والتكرارات والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية، واختبار (ت) T-Test ، واختبار (ف) F- Test (لتحليل التباين الأحادي)، واختبار LSD البعدي.

وقد أظهرت الدراسة نتائج من أهمها: يرى أفراد العينة من الطلاب والطالبات أن أكثر المعوقات (الشخصية) تأثيرًا في ممارسة القراءة الحرّة هي: قضاء وقت الفراغ في أنشطة أخرى غير القراءة، وجود وسائل عديدة تغني عن القراءة الحرّة كالقنوات الفضائية ، يرى أفراد العينة من الطلبة والطالبات أن أكثر المعوقات (الاجتماعية) تأثيرًا في ممارسة القراءة الحرّة هي: قلة توافر مكتبات عامة في الأحياء، قلة طرح قضايا القراءة الحرّة في وسائل الإعلام المختلفة، يرى أفراد العينة من الطلبة والطالبات أن أكثر المعوقات (التربوية – الأكاديمية) تأثيراً في ممارسة القراءة الحرّة هي: كثرة متطلبات المقررات الدراسية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

١- يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور:

- **المحور الأول:** دراسات تناولت واقع القراءة الحرّة والعوامل المؤثرة والميول القرائية وهي:

دراسة مصطفى (١٤١١هـ)، وسني (١٤١٨هـ)، والحاجي (١٤٢٣هـ)، والغامدي (١٤٢٦هـ)، والعليان (١٤٢٧هـ)، والشهري (٢٠٠٨م)، والمهوس (٢٠٠٩م).

- **المحور الثاني:** دراسات تناولت القراءة الحرّة باستخدام أداة البرنامج التطبيقي وهي:

دراسة نصر (١٩٩٧م)، والعقيل (١٤١٨هـ)، والمطوع (١٤١٩هـ)، ولافي (٢٠٠٠م)، والراشد (١٤٢١هـ)، وقحوف (٢٠٠٩م).

- **المحور الثالث:** دراسات تناولت جوانب التدريبات وأثرها في تنمية مهارات القراءة:

دراسة بابقي (١٤٢٠هـ)، و العنزي (١٤٢٣هـ)، و حويس (١٤٢٨هـ)، والدعفس (١٤٢٩هـ)، و العذيقي (١٤٣٠هـ).

٢-أوجه اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة:

- اتفق البحث الحالي مع إحدى عشرة دراسة من الدراسات السابقة من أصل ثمانية عشر دراسة من حيث المرحلة التعليمية المطبق فيها وهي المرحلة الثانوية وهذا دليل على أن سن هذه المرحلة هو السن الذي تنشط فيه القراءة الحرّة وبحاجة إلى توجيه وإرشاد.
- اتفق البحث الحالي مع ست دراسات من الدراسات السابقة من حيث حدود العينة والتي جاءت أقل من المئة.
- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة -ما عدا أربع دراسات- من حيث مكان التطبيق وجميعها تم تطبيقها في المملكة العربية السعودية.
- اتفق البحث الحالي مع جميع دراسات المحور الثاني من حيث الأداة المستخدمة وهي البرنامج التطبيقي.
- اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من ناحية التوصية بأهمية دور القراءة سواء الحرّة أم المقررة دراسيًا ودور المؤسسات التعليمية في تفعيل مهاراتها والتشجيع عليها.

٣-أوجه اختلاف البحث الحالي مع الدراسات السابقة:

- اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه تناول القراءة الحرّة من الجانب الإرشادي، وقدّم برنامجًا يقدمه وينفذه المرشد الطلابي وليس أمين مصادر التعلم أو أي شخص آخر في المدرسة، وهناك دراسة وحيدة قدّمت برنامجًا إرشاديًا في موضوع القراءة الحرّة وهي دراسة المطوع (١٤١٩هـ)؛ ولكن هذه الدراسة قصرت القراءة الحرّة على مجال واحد من مجالات الإرشاد وهو المجال الإرشادي الديني ولكن البحث الحالي طرق القراءة الحرّة في جميع مجالات التوجيه والإرشاد وهي المجالات الستة الديني والتربوي والمهني والوقائي والاجتماعي والنفسي.
- اختلف البحث الحالي من ناحية طرقه لكثير من المهارات المختلفة المحببة للقراءة الحرّة من خلال البرنامج الإرشادي المُطبق.
- اختلف البحث الحالي من حيث تطبيق البرنامج على عينة من طلاب المرحلة الثانوية ليست ثانوية عامة كبقية الدراسات السابقة بل هي ثانوية تُطبق (نظام المقررات) التابع لمشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- اختلف البحث الحالي مع كل الدراسات السابقة من الناحية الزمنية فهو مطبق في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣١-١٤٣٢هـ.
- اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من الناحية المكانية فقد طبق في منطقة مختلفة عن أماكن تطبيق الدراسات السابقة وهي منطقة القصيم.

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في توجيه الفروض، وطريقة عرض الإطار النظري، وتحديد منهج البحث، وأداة مقياس القراءة.

فروض البحث:- بناءً على ما ورد في الإطار النظري وما خرجت به الدراسات السابقة يقدم الباحث الفروض التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الحرّة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات قبل وبعد تنفيذ البرنامج الإرشادي وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على المستوى المعرفي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على المستوى المهاري بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات القراءة الحرّة.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مستوى المقياس ككل بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

المبحث الثالث : منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:- اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي Qausi-experimental Designs. وذلك لمناسبته للتحقق من فروض البحث، فعندما تكون الظواهر التي يسعى الباحث لدراستها ظواهر لا يمكن التحكم فيها ويصعب دراستها باستخدام المنهج التجريبي لاعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو عملية يلجأ الباحث لاستخدام المنهج شبه التجريبي وهو دراسة العلاقة بين متغيرين دون التحكم الكمي الصارم.

مجتمع البحث:- يتكون مجتمع البحث من طلاب المستوى الثاني في التعليم الثانوي المُطبِق لنظام المقررات بمنطقة القصيم، وعدد المدارس المُطبقة لهذا النظام (ست) مدارس فقط، وعدد الطلاب فيها الدارسون في المستوى الثاني (٥٨٨) طالبًا، و(المستوى الثاني في نظام المقررات يقابل الفصل الدراسي الثاني من الصف الأول الثانوي في النظام العادي).

عينة البحث:- تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية والتي تعني أن الفرصة متساوية ودرجة الاحتمال واحدة لأي فرد من أفراد مجتمع البحث ليتم اختياره أحد أفراد عينة البحث دونما أي تأثر أو تأثير. وتم الاختيار العشوائي بالطريقة البسيطة حيث أعطى الباحث كل

فرد من أفراد مجتمع البحث رقمًا ثم خلط الأرقام جيدًا حتى لا يمكن تسلسلها أو معرفتها، ومن ثم تم سحب أرقام بعدد حجم العينة المراد تطبيق البرنامج الإرشادي عليها بصفتهم عينة ممثلة لمجتمع البحث. وقد تكونت العينة من (٦٠) طالبًا من طلاب المستوى الثاني لنظام المقررات بالتعليم الثانوي بمنطقة القصيم–السعودية، (٣٠) طالبًا منهم مجموعة ضابطة و(٣٠) طالبًا من مجموعة تجريبية.

أدوات البحث:– تم تحديد أداتين للبحث الحالي وهما:

١– مقياس القراءة. ٢– البرنامج الإرشادي (من إعداد الباحث).

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات: استخدم الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات دراسته وهي:

١– معامل ارتباط بيرسون.

٢– معامل (ألفا كرونباخ).

٣– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٤– اختبار (ت) T–Test في العينات المستقلة وغير المستقلة.

المبحث الرابع : – ملخص نتائج الدِّراسة والتوصيات والمقترحات

أولاً : – نتائج الدراسة : في ضوء نتائج الدراسة الميدانية ومناقشة وتحليل فروض البحث تم التوصل إلى النتائج التالية:

١– بالنسبة للتساؤل الرئيس للبحث فقد اتضح للباحث أن البرنامج الإرشادي قد نمّى مهارات القراءة الحرّة لدى طلاب (التعليم الثانوي–نظام المقررات) وذلك لأن جميع متوسطات عبارات التطبيق البعدي للبرنامج الإرشادي أكبر من متوسطات التطبيق القبلي للبرنامج الإرشادي، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي للقراءة الحرّة لدى الطلاب وذلك لصالح التطبيق البعدي للبرنامج الإرشادي للقراءة الحرّة.

٢– كما اتضح للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الحرّة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

٣– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب (التعليم الثانوي–نظام المقررات) في البرنامج الإرشادي قبل وبعد تنفيذه وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٤–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على المستوى المعرفي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات القراءة الحرّة لدى طلاب (التعليم الثانوي–نظام المقررات).

٥-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على المستوى المهاري بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات القراءة الحرّة لدى طلاب (التعليم الثانوي-نظام المقررات).

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مستوى المقياس ككل بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

ثانياً : - توصيات الدراسة:

١- تفعيل البرنامج الإرشادي -المستخدم في هذا البحث- من قبل المرشدين الطلابيين وغيره من البرامج الإرشادية التي تهتم بجانب الطرق الواقعية والتي من خلالها يستطيع الطالب أن ينمّي مواهبه ويصقل شخصيته ويحل مشاكله من تلقاء نفسه.

٢- تصميم برامج إرشادية أخرى لتحفيز طلابنا ومجتمعنا نحو ممارسة القراءة الحرّة، فإذا صُممت البرامج الإرشادية بعناية وقدمت للمرشدين الطلابيين تيسر تطبيقها داخل الميدان التربوي وتم أيضًا تضمينها من قبل المرشد الطلابي ضمن خطته الفصلية المنهجية.

٣- ينبغي على المرشدين الطلابيين في جميع المراحل التعليمية الثلاث التنويع بالطرق الإرشادية ومنها: الإرشاد باستخدام القراءة، أيضًا استخدام أسلوب (العلاج بالقراءة/ الببليوثيرابيا) فقد أثبتت الدراسات والتجارب نجاح هذا العلاج لكثير من المشكلات.

٤- توعية المجتمع المدرسي من قبل المرشد الطلابي بأهمية القراءة الحرّة من خلال قنوات عديدة منها: الإذاعة الإرشادية والمسابقات والنشرات التوعوية ووضع بعض الكتيبات الجذّابة والمجلات المتنوعة المهتمة بهموم وشؤون الطلاب فوق طاولة أنيقة داخل غرفة الإرشاد.

٥- توعية المعلمين من قبل الإرشاد الطلابي داخل المدرسة بضرورة توجيه الطلاب إلى مكتبة المدرسة من خلال الرجوع للبحث عن معلومات المقرر، أيضًا استغلال حصص الانتظار بالتوجه إلى مكتبة المدرسة والاستفادة منها.

ثالثاً : - مقترحات لدراسات مستقبلية:

١- تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم في هذا البحث على طلاب من المرحلة المتوسطة وقياس مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الحرّة لدى طلاب هذه المرحلة.

٢- تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم في هذا البحث على طلاب من بيئة مختلفة أو منطقة أخرى وقياس مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الحرّة لدى طلاب هذه البيئة.

٣- إجراء دراسة لمدى فاعلية برنامج إرشادي في مهارات القراءة الحرّة وأثره على الجانب التعليمي والمهني لدى الطلاب على عينة من طلاب التعليم الثانوي.

٤- إجراء دراسة لمدى فاعلية برنامج إرشادي في مهارات القراءة الحرّة وأثره على الجانب النفسي لدى الطلاب على عينة من طلاب التعليم الثانوي.

٥- إجراء دراسة لمدى فاعلية (العلاج بالقراءة/ الببليوثيرابيا) في المساعدة على حل مشكلات الطلاب التربوية والسلوكية في التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

١. أبو عباة، صالح؛ ونيازي، عبد المجيد. (١٤٢١هـ). **الإرشاد النفسي والاجتماعي**. ط١. الرياض: مكتبة العبيكان.

٢. بكار، عبد الكريم. (١٤١٩هـ). **فصول في التفكير الموضوعي**. ط٢. دمشق: دار القلم.

٣. آل جار الله، عبد الله. (١٤٢٢هـ). **أهمية القراءة وفوائدها**. ط٢. الرياض: دار القاسم.

٤. الحاجي، علي. (١٤٢٣هـ). **واقع القراءة الحرّة لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٥. الخليفة، حسن. (١٤٢٥هـ). **فصول في تدريس اللغة العربية**. ط٤. الرياض : مكتبة الرشد.

٦. الراشد، خالد. (١٤٢١هـ). **برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي** . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية :جامعة الملك سعود.

٧. الراميني، فواز. (٢٠٠٩م). **المنهل العذب في تدريس مهارات القراءة والكتابة**. ط١. العين: دار الكتاب الجامعي .

٨. الزعبي، أحمد. (١٤٢٨هـ). **التوجيه والإرشاد النفسي**. ط١. الرياض: مكتبة الرشد.

٩. الزعبي، موسى. (٢٠٠٤م). **البعد الثقافي للتنمية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

١٠. سني، نبراس. (١٤١٨هـ). **الميول القرائية لدى الطالبات السعوديات بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية: جامعة الملك عبد العزيز.

١١. الشناوي، محمد. (١٤١٦هـ). **العملية الإرشادية**. ط١. القاهرة: دار غريب.

١٢. الشيخ، عارف. (٢٠٠٨م). **القراءة من أجل التعلم**. ط١. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

١٣. عدس، محمد. (١٩٩٨م). **تعليم القراءة بين البيت والمدرسة**. ط١. عمّان: دار الفكر.

١٤. العليان، فهد. (١٤٢٧هـ). معوقات القراءة الحرّة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ج(١)**، ع(٥٤)، ص٤٠٧-٤٨٧.

١٥. العنزي، عبد الرحمن. (١٤٢٣هـ). **تحديد مهارات القراءة في المرحلتين المتوسطة والثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة الملك سعود.

١٦. الغامدي، خالد. (١٤٢٦هـ). **أسباب عزوف طلاب المرحلة الثانوية عن القراءة الحرّة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية والطلاب في مدينة الرياض والحلول المقترحة لها**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٧. لابودا، ميشيل. (٢٠٠٨م). **القراءة الإبداعية للمتعلمين الموهوبين** (ترجمة فراس السليتي). ط١. إربد: عالم الكتب الحديث.

١٨. مجاور، محمد. (١٤٢٠هـ). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٩. مصطفى، صلاح. (١٤١١هـ). العوامل المرتبطة بمستوى الانتظام في القراءة الحرّة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة دراسة مقارنة تطبيقية. **رسالة الخليج العربي**، ع(٣٧)، ص٦٧-١٠٩.

٢٠. مصطفى، فهيم. (١٤٢٥هـ). **أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢١. المطوع، عبد العزيز. (١٤١٩هـ). **أثر برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات السالبة نحو القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الأحساء**. جامعة الملك فيصل: مركز الترجمة والتأليف والنشر.

٢٢. المهوس، وليد. (٢٠٠٩م). أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرّة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. **مجلة القراءة والمعرفة**، ع(٩٦)، ص١٨-٥٣.

٢٣. نصر، حمدان. (١٩٩٧م). أثر استخدام نشاطات كتابية وكلامية مصاحبة على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة. **مجلة كلية التربية الإماراتية**، عدد خاص، ص٦٥٠-٦٩٤.

٢٤. وزارة التربية. (٢٠٠٨م). **القراءة الحرّة**. الكويت: (د:ن).

٢٥. وزارة المعارف. (١٤١٦هـ). **سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. ط٤. الرياض: مطابع البيان.

٢٦. يونس، فتحي. (٢٠٠١م). عن القراءة الحرّة والقراءة للجميع. **مجلة القراءة والمعرفة**. ع(٩)، ص ٣-٦.